

لقاء العصر (57) قل آمنت بالله ثم استقم

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب في الاستقامة عن ابي عمرو وقيل ابي عمرة سفيان بن - [00:00:00](#)

سفيان بن عبدالله رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولاً لا اسأل عنه احداً غيرك. قال قل آمنت بالله ثم استقم. رواه مسلم. الحمد لله رب - [00:00:19](#)

العالمين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد هذا الحديث حديث سفيان بن عبد الله الثقفي رضي الله تعالى عنه ذكر فيه سؤال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:32](#)

عن مسألة وصفها بوصف بين فيه ما تجمعه من الخير وما فيها وما في هذه المسألة من الكفاية فقال صلى الله عليه فقال للنبي صلى الله عليه وسلم بسؤاله انه يسأله عن مسألة - [00:00:52](#)

لا يسأل عنها احداً غيره صلى الله عليه وسلم يعني لا يطيق احد ان يجيب على هذا السؤال باجابة شافية جامعة الا رسول الله صلى الله عليه وسلم قل لي في الاسلام قولاً - [00:01:16](#)

لا اسأل عنه احداً بعدك اي اخبرني في شأن الاسلام وما يجمع خصاله وما يحقق ما يجب على الانسان فيه قولاً لا اتوجه فيه الى السؤال الى سؤال غيرك بمعنى انه لا يحسن الجواب عليه الا انت - [00:01:34](#)

فهو الممدود بالوحي من السماء الممنوح الفضل من الله باعطائه جوامع الكلم فقد جمع الله له كمال العلم وكمال النصح فصاحة المنطق بما اعطاه من جوامع الكلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مجيباً على هذا السؤال قل آمنت بالله - [00:01:56](#)

ثم استقم فاجابه جواباً مختصراً يبين كيف يحقق الانسان الاسلام الذي لا يقبل الله سواه. ان الدين عند الله الاسلام غير الاسلام دينا فلن يقبل منه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قل آمنت بالله - [00:02:22](#)

اي ما يجب الايمان به من وجوده وربوبيته والهيته واسمائه وصفاته آمنت بالله ويشمل بقية اصول الايمان التي لا يتم الايمان الا بها من الايمان بالملائكة والكتب والرسول واليوم الآخر والقدر خيره وشره - [00:02:43](#)

والقول هنا لا يقتصر على قول اللسان الذي يتخلف عنه يقين القلب واقراره. بل الايمان هنا قولاً باللسان وقول القلب ايضاً يشمل قول اللسان وقول القلب. قول اللسان بتوحيد الله - [00:03:05](#)

وقول القلب باعتقادي ذلك يقينا جازماً بالاخلاص له سبحانه وبحمده قل آمنت بالله ثم استقم اي واتبع صلاح القلب بالاستقامة والاستقامة هي دوام الطاعة وهي الاستمرار على الاصابة في القصد - [00:03:26](#)

وفي القول وفي العمل وفي الحال بان لا يخرج الانسان عن الصراط المستقيم وهذا يحتاج الى دوام مراقبة واستمرار في الملاحظة وكثرة توبة واستغفار. كما اوصى النبي صلى الله عليه وسلم معاذاً واباً ذر في قوله صلى الله عليه وسلم اتق الله - [00:03:51](#)

حيثما كنت هذه الاستقامة واتبع السيئة الحسنة تمحها وهذا ما يكملها من تمام التوبة والاستغفار عن القصور والتقصير هذا الحديث على على وجازة لفظه جمع علماً غزيراً ونفعاً كبيراً فيه فقه سفيان رضي الله تعالى عنه حيث سأله كلمة جامعة عن الاسلام - [00:04:12](#)

يكتفي بها عن سؤال غيره صلى الله عليه وسلم وفيه استجابة النبي صلى الله عليه وسلم لهذا السؤال بهذه الاجابة المختصرة وفيه

يسر الاسلام وسماحته. وان بيانه لا يحتاج الى كبير لفظ - 00:04:40

ولا الى كثير قول بل قال له في بيان الاسلام الذي يكتفي بمعرفته والعمل به في كلمتين امنت بالله ثم استقم فالايمن بالله

والاستقامة يرتجمان حقيقة الاسلام وفيه من فوائد - 00:04:57

ان الاسلام لا يعتني بالظاهر دون الباطن ولا بالباطن دون الظاهر بل يجمعهما فالايمن محله القلب والاستقامة محلها القلب واللسان

والجوارح فيما يكون منها من الاعمال فالاسلام له ظاهر وباطن ولا يتحقق - 00:05:18

الاسلام الذي تحصل به النجاة ويرضاه رب العالمين الا بصلاح الباطن وصلاح الظاهر. صلاح الباطن بالايمن وتحقيق معانيه وصلاح

الظاهر الاستقامة على طاعة الرحمن في القول والعمل وبهذا يكون ما تضمنه الحديث جليا في تحقيق الاستقامة - 00:05:40

اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقني واياكم الاستقامة ظاهرا وباطنا. وان يهدينا صراطه المستقيم وان يسلك بنا سبيل

المتقين يهدينا وان ييسر الهدى لنا. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:06:07